

أعصابنا والكهرباء

سعد محمد رحيم

أشياء كثيرة تعكّر المزاج، واحد منها انقطاع التيار الكهربائي. ولا شك أن هذه الدوامة التي نعيشها على مدار الساعة (جأت الكهرباء، انقطعت الكهرباء، صلحت الكهرباء، تعطلت الكهرباء) قد تركت في بنايتنا النفسية آثاراً سيئة، وأصابت صحتنا النفسية بأضرار بالغة، حتى غدت هذه الكلمة (كهرباء) هاجساً مقلقاً لكل منا. ودخلت قاموسنا اليومي وصربنا ننداولها على مدار الساعة.. فقط لاحظوا كيف أن الأطفال، مع انقطاع التيار الكهربائي، ولاسيما في الليل، يميلون إلى الصخب وشيء من العدوانية في تعامل بعضهم مع بعض، فيما تنتاب الكبار حالة من الكآبة والانقباض النفسي والعصبية. وكيف تنعكس الحالة مع سريان التيار. وإذا ما انكب علماء النفس على دراسة العلاقة بين الكهرباء والوضع النفسي للمجتمع سيصلون، كما اعتقد، إلى نتائج مثيرة. وقطعا أن الميل إلى الانبساط أو الانقباض، إلى التسامح أو العدوانية، إلى المرح أو الكآبة يرتبط، بقدر كبير، بوجود الكهرباء أو انعدامها.

أجلس في شبه العتمة، فضاء الفانوس لا يكاد يبين حدود الأشياء في الغرفة، أدير مزولة تغيير الموجات في جهاز الراديو (الذي يعمل لحسن الحظ بالبطاريات الجافة) وأقع على إذاعة (مونت كارلو).. مراسلتها في غرة نتحدث بانفعال عن توقف محطة الكهرباء منذ ساعة بسبب نفاذ الوقود وغرق المدينة في ظلام دامس.. أتعاطف مع أهلنا المحاصرين في غرة، وأحرق على إسرائيل الظالمة.. (العالم كله سيهتم بهذا الأمر بدءاً من مجلس الأمن الدولي والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية وحتى اتحادات الطلبة في بعض العواصم العربية، وستخرج المظاهرات وتصدر بيانات الإدانة وتطلق التصريحات النارية، وهذا حق). وفعلة أتذكر أن المحطة الرئيسية التي تغذي البلدة التي أسكنها معطلة منذ أحد عشر يوماً وأنا تغرق في ظلام دامس منذ ذلك الحين، وأن ماء الإمالة مقطوع تماماً منذ أسبوع، ومع ذلك لم يكثر أحد بنا، ولم تنقل وسائل الإعلام، حتى المحلية منها، الخبر، ولم تكن هناك مظاهرات أو بيانات أو تصريحات احتجاج... الخ. حتى أن أبناء البلدة المسالمين فشلوا في تنظيم مظاهرة سلمية للمطالبة بعودة الغائبين العزيزين (الماء والكهرباء). مع سقوط النظام السابق توهمنا أن وضع الكهرباء سيتحسن خلال أشهر، ثم قلنا سنة، وجعلناها اثنتي عشرة وثلاث، وما نحن في نهاية السنة الخامسة وليس هناك من مؤشر واضح لتحسنها خلال هذه السنة، أو حتى السنة القادمة، وتصريحات المسؤولين في وزارة الكهرباء لا تبشر غالباً بالخير.

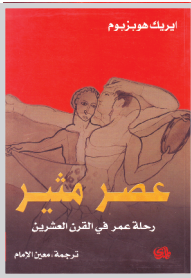
لا أحد بات يقنع بالمبررات التي تساق بهذا الخصوص (وضع أممي وإرهاب، فساد، احتلاك المنظومة الكهربائية وقدمها... الخ) وأي مواطن عراقي عادي سيسألك حالاً: هل أميركا التي تحتل البلد منذ خمس سنوات عاجزة عن إصلاح الكهرباء أم هي قضية سياسية؟ هل أن مواردها الضخمة لا تكفي لإصلاح هذا العصب الحيوي للاقتصاد؟ وأين ذهبت مئات الملايين من الدولارات التي خصصت لهذا القطاع الاستراتيجي؟ سألني أحد معارفي: (استاد، أنت تكتب بالجراب، وتفتهم، إذا كانوا يخصصون هاي الملايين كلها للكهرباء، لعد ليش يجمعون من الناس فلوس كلما صار عطل؟) كيف أجيب أنا الذي (أفتهم) على هذا السؤال؟! قد يقولون لك هذه أسئلة ساذجة، وتغن عن جهل بواقع الأمر، إذ القضية أعقد من هذا بكثير! ولكن، ودعونا نبدأ من النقطة التي يتفق عليها الجميع، وهي الأهمية القصوى للكهرباء من المنظور الاقتصادي والحضاري. ألا يستحق هذا القطاع أن تكون له أولوية إستراتيجية في برامج الدولة؟ وأن تضغل مشكلته بال الحكومة ليل نهار، وأن توجه الموارد والخطط والجهود والطاقت بجديتها لحلها بأسرع وقت ممكن؟ وطبعاً هذا لا يعني إنكار ما يبذل في هذا المجال الذي هو ليس بكاف كما يخبرنا الواقع نفسه. وربما لا أبالغ إذا ما قلت أن نصف مشاكلنا الراهنة ستحل إذا ما حلت مشكلة الكهرباء.

صلحوا الكهرباء رفقاً بأعصابنا وصحتنا النفسية. صلحوا الكهرباء رفقاً باقتصادنا الوطني ومستقبلنا. صلحوا الكهرباء، أصلحكم الله.

من إصدارات دار () للإعلام والثقافة والفنون

عصر مثير

رحلة عمر في القرن العشرين



أيوبك هوزيبوم
ترجمة: هبة الأمام
هذا كتاب مذكرات خاص جداً، لكننا لا نعرف مل هي مذكرات المؤلف؟ أم مذكرات القرن العشرين؟
سيظل القرن العشرين هو الأكثر تأثيراً في حياة البشرية، فالي جانب الحريين العالميتين، هناك منجزات حضارية ومتغيرات عاصفة في العلوم والفنون والأداب، واختراق للفضاءات البعيدة وأعماق الأرض، وأحلام سعيدة وأخطار طاغية.

250 ID

16 Pages

Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
(5) Febreuary 2008
http://www.almadapaper.net
E.Mail-almada@almadapaper.com



سكرتير اللجنة المنظمة لمسابقة العين تكتشف:

موعد جديد لتسلم المشاركات وامتيازات للفائزين

بقي ان نذكر ان اول مساهمة وصلتنا من ديالى من مصور سبق الجميع في تسليم اعماله ان تلك المساهمة لها مدلول ان الفن انتصر على الارهاب.. وان الارهاب لم يتمكن من الفنانين بافعالهم.
ستكون المشاركات بطاقات فرح ملونة يسطرها المبدعون تحمل عناوين الابداع ونشر الثقافة والتسامح والمحبة وبناء جسر تعاون وتواصل انساني مستمر.

فخري كريم بهذا الفن الجميل اسوة باهتمام المؤسسة بالفنون والابداعات المتعددة.
واخيراً اشير الى انه رغم ما يجري في العراق وطبيعة المخاطر التي تحيط بالمصور العراقي فقد كان رد فعل المصورين اتجاه المسابقة هو التضاعل الكبير حيث وصلت نسبة تفاعلهم والمشاركة ونجاح هذه المسابقة رغم كل المصعب والظروف كبيرة جداً.

الجمعيات العربية ضيوفاً على مهرجان المدى السنوي. ويتضمن منهاجاً حافلاً بالعديد من الفعاليات الثقافية والادبية والفنية وهناك جولات تصويرية خاصة بالضيوف المصورين. المؤسسة ومن اجل توسيع دائرة تكريم الابداع في هذا المحفل سيتم اضافة العديد من الجوائز الخاصة في هذه المسابقة ما عدا العلنة. وذلك يعكس مدى اهتمام المؤسسة بشخص رئيسها الأستاذ

بغداد/ المدى
وستكون المسابقة بمثابة مهرجان فوتوغرافي حيث سيصاحب اقامة المعرض العديد من الجلسات واللقاءات الحوارية المهمة الخاصة بالفوتوغراف ومعرض للكاميرات القديمة ومعرض آخر عن الكاميرات الحديثة.
واضاف: سيحل في هذا المحفل الفوتوغرافي العراقي مصورون اجانب وعرب ورؤساء بعض



بالاشتراك مع الفنان العالمي شالون باتر

اقامة معرض تشكيلي مشترك في ميسان

هي بداية الطريق للارتقاء بمستوى الفن العراقي عموماً والتشكيلي بشكل خاص.. من جانبه عبر الفنان العالمي باتر عن سروره بهذه الخطوة قائلاً أن اللوحات التي شارك بها في هذا المعرض تنتمي إلى المدرسة التجريدية وأنه قد استوحاها من طبيعة منغوليا الحجرية القاسية مضيفاً لقد استخدمت الخيول بشكل خاص كثيمة رئيسية في أعماله باعتبارها الوسيلة الوحيدة المستخدمة في تلك البيئة وقد عرضت هذه اللوحات في أكثر من ٣٠ دولة وكان حلمي أن أقيم معرضاً في جنوب العراق وها هو الحلم يتحقق هنا في ميسان.

مضيفاً لقد جئت لأوصل للعراق رسالة المحبة لكل العراقيين بكل ما يحمله الفن التشكيلي من حضارة.

برعاية آسيا سيك للاتصالات مهرجان حب العراق للشعر الشعبي في الناصرية

تكريم الشعراء المشاركين بفعاليات المهرجان من قبل ممثل الشركة في المنطقة الجنوبية.

وتصفيق الجمهور الذي غصت به قاعة المركز. وفي ختام المهرجان الذي تواصل لأكثر من ساعتين تم



الناصرية / حسين العامر
اقيمت على قاعة المركز الثقافي في الناصرية فعاليات مهرجان حب العراق للشعر الشعبي الذي نظمه منتدى الجنوب للشعر الشعبي بمشاركة عدد كبير من شعراء المحافظات الجنوبية.
وقد القيت في المهرجان الذي رعته شركة آسيا سيك للاتصالات باقة من القصائد التي تغنت بحب العراق وشعبه وحضارته ونخيله السامق. حيث القى نخبة من شعراء البصرة وذوي قار من بينهم الشاعر علي القصير ورعد الازرقعي وايهاب الركابي ومهدي السوداني وحسين كطران قصائد حماسية نالت استحسان نحو الافضل.

إنشاء قصر للثقافة في صلاح الدين

تكريت / المدى
اعلن مدير عام دائرة العلاقات الثقافية عقيل المندلاوي عن موافقة مجلس محافظة صلاح الدين على بناء قصر للثقافة بالتعاون مع وزارة الثقافة. وقال المندلاوي في تصريح صحفي ان هذا القصر هو الثاني من نوعه في العراق بعد انشاء قصر الثقافة في مدينة النجف الاشرف. حيث تقوم هذه القصور الثقافية باشاعة الثقافة الجديدة في عموم العراق مؤكدا ان هذا البيت ستكون ابوابه مفتوحة لجميع المنقذين والفنانين والادباء والشعراء والصحفيين لممارسة نشاطاتهم الثقافية داخله وهو حلقة الربط بين الوزارة والمنقذين في تلك المحافظة.
واضاف ان دائرة العلاقات الثقافية في وزارة الثقافة تسعى ضمن خطتها الى افتتاح قصور اخرى في كافة محافظات العراق من اجل تفعيل الثقافة العراقية نحو الافضل.

www.asiacell.com

الآن في دهوك

صوتك مسموع
اسياسيك

عنوان المركز الرئيسي:

منطقة KRO - دورة الحصن - جانب موبيل دراف